

إلى صديق عزيز

سلامي وحبّي لك والحنينُ
فأنتَ الصديقُ الصدوقُ الأمينُ
ترسّخَ شخصُكَ في المكرماتِ
وأصبحتَ للنبلِ أوفى خدينُ
فأحرزتَ في مهجتي مهجعاً
سيبقى دواماً بحصنِ حصينِ
وذكراك كالوردِ عذبُ الأريجِ
وطيفُك ضيفاً عزيزاً ثمينُ
يشيعُ بنفسِي أحلى المنى
ويضفي البشاشةَ وينفي الشجونُ
أحسُ بقربك يا صاحبي
كأنك تنسابُ ضمنَ الوتينِ
عرفتُك صوتاً يرنُ إخاءً
وفي الصفحاتِ لك أستبينُ
شريفُ المقاصدِ في نهجك
أبي جريءٌ غيورٌ حنونُ
وفي حفيِّ بأصحابك
عريقُ المنابتِ صلبٌ بليّنُ
نبيهةً نزيةً بغاياتك
فبالصدقِ تحيا وأيضاً تدينُ
وإني غنيُّ بك يا رفيقي
لأن الصداقةَ كنزٌ دفينُ
يظلُّ مدى العمرِ مخزونُها
فيثري النفوسَ بروحِ اليقينِ
أخي قد أبنتُ لك عن شعورِ
وثيقِ عميقِ بذاتي مكينِ
وصغتُ أحاسيسي شعراً لك
بطاقةً ودٍ من الغائبينِ